

نشر ثقافة التبرع بالدم من طرف رئيس الجمعية بواسطة التحريم

محمد بنعجبية: لم نعد نسمح للمحتاجين إلى الدم بالمجيء بمتبرعين حتى نقطع الطريق

على باعته

مدير المركز الجهوي لتحاقه الدم بالرباط قال إن هناك خصاصا وحاجة مستمرة للدم لإنقاذ حياة

المرضى

حاورته خديجة عليموسي - (ياسين الإدريسي)

أكد الدكتور محمد بنعجبية، مدير المركز الجهوي

لتحاقه الدم بالرباط أن هناك نقصا في إقبال المتبرعين بالدم بسبب عدم نشر ثقافة التبرع بالدم بالشكل

الصحيح، وبسبب انتشار معطيات عن إمكانية بيع الدم. وأضاف أن هناك حاجة مستمرة للدم من أجل إنقاذ

العديد من المرضى، وهو ما يستوجب تعبئة الجميع لتدارك النقص الحاصل. وذكر مدير المركز الجهوي لتحاقه

الدم أن رواد المساجد والمؤسسات التعليمية من أكث الناس تبرعا بالدم.

- ما هي الوضعية الحالية

لاحتياطي الدم بالمركز؟

tg& حاليا نوفر ما نحتاج إليه من أجل التبريد اليومي العادي من أكياس الدم،

أي بمقدار ألف كيس لمدة أسبوع من أجل تلبية حاجة المرضى من هذه المادة الحيوية، غير أن الحالات

الاستثنائية تستوجب توفر العديد من الأكياس ما بين ١٥٠٠ و ٠٠١١٩ كيس، فمثلا لا قدر الله لو حدث زلزال أو

حوادث سير خطيرة، فإننا نسارع إلى تمرير إعلان بهدف طلب التبرع بالدم لتغطية الحاجة الضرورية لمثل هذه

الأحداث.

لكه ينبغي أن نعتد أن هناك خصاصا وحاجة مستمرة إلى الدم من أجل مساعدة العديد من المرضى

للبقاء على قيد الحياة، ولكنه مع الأسف هناك إقبال ضعيف على التبرع بالدم، فمثلا على مستوى العاصمة هناك جهود تبذل ولا نصل سوى إلى ١٠٠ كيس في اليوم، رغم أننا بحاجة إلى مائتي كيس يوميا، فعلى سبيل المثال نستغرق أزيد من أربع ساعات بشارع محمد الخامس من أجل حث آلاف الناس على التبرع بالدم وتكون النتيجة استجابة ٣٠ متبرعا فقط.

و قد عرف المركز أزمة في مخزون الدم خلال شهري يوليو وأغسطس الماضي، كما أن عدد المتبرعين يقل خلال العطلة الصيفية والعطل المدرسية.

- ما هي أسباب عزوف

المواطنين عن الإقبال على التبرع بالدم؟

tg& ; أولا هناك أزمة ثقافة بالتبرع بالدم والتي لم يتم

نشرها بالطريقة الصحيحة، ونحتاج إلى مزيد من العمل المتواصل والدؤوب من قبل الجميع من أجل نشر هذه الثقافة في صفوف المواطنين.

ثانيا، هناك إشاعة تقول إن الدم يباع وهذا غير صحيح، فالقاعدة أن الدم

لا يباع، ولكنه الذي يحدث هو أن المواطن يؤدي تعريفه التحاليل والفحوصات التي يخضع لها دم المتبرعين، لأنه عندما تتلقى الدم من المواطنين، فإننا لا نمنحه إلى المريض كما هو.

- لكه الدم الذي يمتدح

للمواطنين سواء من المركز أو المستشفيات هناك تعريف خاصة به، أليس كذلك؟

tg& ; ينبغي ألا نخلط بينه

الأشياء وأن نقدم توضيحات في الموضوع، فعندما يمتدح المواطنون عن التبرع بالدم فإنهم يعاقبون المريض الذي يحتاجه ويكون هو الضحية، وليعلم الجميع أن تكلفة التحاليل التي يتم إجراؤها على الدم مكلفة

وباهظة وتتراوح ما بين ٥٠٠ و ٠٠٥٢٥ درهم، فمثلا الدم الذي يتبرع به المواطن ويخضع لتحاليل السيدا أو الفيروس الكبدى فإنه يكلف ما يقارب ١٥٠٠ درهم للتر الواحد.

ولا ننسى أن هناك مرضى يحصلون على الدم

مجانا، فمثلا كنت أعمل

بأحد المستشفيات بمدينة وجدة، وكانت نسبة المرضى الذين يؤدون ثمن تحاليل الدم

لا تتجاوز ١٠ في المائة، بينما ٩٠ في المائة منهم يمتدح لهم الدم بالمجان.

ولكم أن تتصوروا المشاكل

التي نعانىها يوميا بسبب النقص في عدد أكياس الدم، فمثلا يأتي مرضى ويرابطون أمام المقر الجهوي لتحاقي

الدم من أجل الحصول على ما يحتاجونه من الدم.

فحتى على المستوى العالمى، فإن المرضى يتحمل تكاليف

معالجة الدم ويكون عادة على حساب التأمين الصحى، وهناك بعض الدول التي تبيع الدم مثل الولايات المتحدة

الأمريكية لأنها تشتريه من المواطنين.

- لك بالمغرب أيضا هناك سماسرة يبيعون الدم للمواطنين، ما

تقييمكم لهذه الظاهرة؟

tg& أنا كلفت بإدارة مركز تحاقه الدم الجهوي بالرباط نهاية شهر غشت الماضي،

وكانت هذه الظاهرة سائدة بالمقر القديم للمركز، حيث كان العديد من الناس يظلمون طيلة اليوم هناك ويعلم

الجميع أنهم يبيعون الدم للذي يحتاجه، وساهم في انتشار هذا الأمر النقص الموجود في عدد الأكياس، فمثلا

عندما يأتي مواطن من مدينة بعيدة مثل أكادير إلى الرباط ويكون في حاجة ماسة إلى الدم ولا يجده ويطلب

منه الإتيان بمتبرعيه فإنه يلجأ إلى هؤلاء للحصول عليه، لك لحد الآن لم نسجل أي حالة من هذا النوع

بعد الانتقال إلى المقعد الجديد، لأن عدد الأكياسه أصبح يلي الحاجة ولا نسمح للراغب في الحصول على الدم بجلب متبرعيه، وبهذا لم تعد هذه الممارسات كما كانت من قبل، كما أن وصولنا إلى ألف كيس جعل الأمر يتحسسه بفصل المتبرعيه بالدم.

- إذا حدثت كارثة لا قدر الله فستكون صحة المرضى في خطر ما دام أن عدد

المتبرعيه يقل؟

;tg& لا ننسى أن المواطن المغربي عندما تكون أي كارثة فإنه يسارع إلى البذل والعطاء،

مثل ما حدث في زلزال الحسيمة حيث ارتفعت نسبة المتبرعيه بالدم، أو في حرب غزة حيث جاؤوا بكثافة، ولكن ينسون أحيانا أن هناك مرضى هم في حاجة يومية إلى الدم، كما أن الحصول عليه بكميات كبيرة قد لا نستفيد منه لأن مدة صلاحيته محددة.

ومعلوم أن النقص موجود وقد يكون حادا في بعض المدن، وهو ما يتطلب أن

يتجند الجميع لسد الخصاص.

- ما هي أكنه فئات المجتمع تبرعا بالدم؟

;tg& من خلال تجربتنا يحتك رواد

المساجد المرتبة الأولى، فمع خلال شراكة مع مندوبية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط، نرور كل

يوم جمعة مسجدا ويلقي الخطيب درسا يحت فيه المصلين على التبرع بالدم، ونشرع في جمع أكياسه الدم مايبه

صلاة العصر والمغرب، ويلي هذه الفئة المؤسسات التعليمية التي تعرف بدورها إقبالا كبيرا على التبرع